

سلسلة الهدى والنور {{116}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

مختصر العلو للعلي الغفار. فقد ذكر فيه الايات التي تثبت لله عز وجل صفة انه على المخلوقات كلها وانه ليس في مكان والاحاديث الكثيرة والكثيرة الطيبة التي جاءت تتجاوب مع النصوص القرآنية لان - 00:00:00

الله عز وجل فوق المخلوقات كلها سنة الاثار السلفية من الصحابة والتابعين واتباعهم الى زمن الامام الذهبي الى ما بعد القرن السابع من الهجرة عشرات ان لم نقل مئات العلماء الذين يوصلون هذه الضلالة وهي قولهم ان الله في كل - 00:00:25

في مكان ويثبتون ان الله عز وجل فوق المخلوقات كلها ومن اوضح الدالة على ذلك حديث الجارية الذي اتفق علماء الحديث على تصحيحه وخلاصة هذا الحديث ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:54

اسمه معاوية ابن الحكم السلمي كان له جارية ترعى غنما له في احد اسة الذئب يوما على الغنم فغضب السيد سيد الجارية فاستطاع صفعه في خدها وندم على ما فعل - 00:01:22

اجاعد النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة وايدي جارية يسأله هل يجري عنه ان يعتقها ويكون كفارة ما عليه من عتق قال هاتها - 00:01:44

فلما جاء بها قال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اين الله قالت في السماء قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله قال لسيدها اعتقها فانها مؤمنة - 00:02:05

اعتبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شهادة الجارية بان الله في السماء انها ليست تشهد فقط بلسانها ان لا اله الا الله بل هي تؤمن بانه واحد في ذاته واحد في عبادته واحد في صفاته. لانها تؤمن بقول ربها في - 00:02:24

الكريم الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمر ام امتتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير هذا هو الجواب ببيان بطلان قول كثير من الناس في حديثا وقديما ان الله عز وجل في كل مكان - 00:02:53

ياكم ان تقعوا في هذه الضلالة لاننا نسمعها نكون في مجلس فكانوا يذكر الله بقول الله موجود بكل وجوه الا تسمعون هذه الكلمة؟ هذا هو معناه. الله موجود في كل وجود - 00:03:21

هناك وجودان احدهما واجب الوجود وهو الله. كان ولا شيء معه كما سمعتم الوجود الثاني هو الوجود الممكن وهو المخلوق فنحن لنا وجود والله عز وجل الوجود الازلي لا اول له لاخر - 00:03:43

فاذا الله موجود في كل الوجود يعني ومن الوجود هذا الذي نحن فيه الان هذا معنى تلك الضلالة الله موجود في كل مكان فايهاكم ان تقولوها صريحة الله موجود في كل مكان او الله موجود في كل الوجود. لا - 00:04:05

هذا ضلال ما بعده دلال لانه ينافي ما ذكرناه مما جاء في القرآن والسنة والاثار السلفية ان الله عز وجل فوق المخلوقات كلها يقابض هذه الضلالة ضلالة اخرى هي اضل من الاولى - 00:04:29

الضلالة اخرى هي ان الله عز وجل ليس داخل العالم ولا خارجه الذي يقول ان الله عز وجل داخل العالم ان يقول الله موجود في كل مكان او الله موجود في كل وجود - 00:04:52

هذا يثبت لله وجودا مع التشبيه والتشبيه باطل ليس كمثله شيء ولذلك فهذا ضلال لكن اضل منه ان يقال ان الله ليس داخل عالم ولا

خارجه هذا نص الكلام الاول صح - [00:05:12](#)

الله ليس داخل العالم هذا هو كلام صحيح وانما هو فوق المخلوقات كلها. اما ان تتبع هذه الكلمة بقولهم ولا خارج العالم فهذا اسمه في لغة العلماء تعطيل وجود الحق - [00:05:35](#)

اي انكار وجود الحق. لان الله عز وجل كما ذكرناكم انفا بحديث عمران ابن حصين كان الله ولا شيء معه اذا كان الله ولا مخلوق معه لكن فيما بعد خلق المخلوقات - [00:05:58](#)

اما هو مشاهد يجب الايمان بذلك ان هناك وجودان كما ذكرنا الله عز وجل اذا لم يكن داخل عالم وهو الحق انه ليس داخل عالم فاذا قال قائل بالاضافة الى ذلك انه ليس خارج العالم - [00:06:18](#)

معناها لا الى معناها الالحاد والجحد المطلق معناه الرجوع الى عقيدة غلاة الصوفية ولا اقول الرجوع الى عقيدة الصوفية لان الصوفية خصمان منهم غلاة ومنهم دون ذلك الولاة هم الذين يقولون بان الوجود واحد - [00:06:40](#)

بولاة الصوفية وعلى رأسهم ابن عربي هو الذي يقول ان الوجود واحد اما المسلمون فهم يقولون لا اله الا الله هذه الاية تعلم انه لا اله الا الله تثبت وجوه وجوبين - [00:07:12](#)

الوجود الواحد المعبود الحق والوجود الاخر المعبودات بالباطل اما ابن عربي ومن ضل به فهم يقولون الوجود واحد وهم لهم عبارات يصلحون فيها عن شركهم وعن ضلالهم. فهم يقولون مثلا - [00:07:36](#)

كل ما تراه بعينك هو الله كل ما تراه بعينك فهو الله لوجود واحد شو بتشوف؟ بتشوف بشر بتشوف حجر بتشوف شجر بتشوف سماء بتشوف ارض هذا الكون هو الله هو عقيدة الدهريين. هو عقيدة الشيوعيين. لا اله - [00:08:02](#)

هذه تعود الى الانكار المطلق لوجود الله عز وجل فاذا قيل ان الله ليس داخل العالم ولا خارجه فمعنى ذلك ان الوجود هو واحد وهاي عقيدة صوفية كل ما تراه بعينك فهو الله. لما عبد قوم نوح الالهة - [00:08:28](#)

كما قال في القرآن وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تغرن ودا ولا صباعا ولا يعوق ويغوث ونثرا هل عبدوا غير الله الجواب عند ولاة الصوفية لما عبد المجوس النار ما عبدوا الا الواحد القهار - [00:08:56](#)

هذا هو الجحد المطلق. فاذا قيل ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم رجعت هذه العقيدة التي تقال انها عقيدة اهل السنة والجماعة. اليوم هناك افراد من الناس ينشرون بعض الرسائل - [00:09:20](#)

ويعلقون بعض بعض التعليقات ان لم نقل التعليقات يكتبون هذه العقيدة انه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله لا داخل العالم ولا خان يهوب الله عز وجل كان ولا شيء معه فهو الان كما من قبلك - [00:09:40](#)

هو الان مستغني كما كان من قبل مستغني عن المخلوقات كلها. فلما خلق المخلوقات قال اوى عليها واستعلى اعلى اي ارتفاع ولا بد هنا توضيح هذه العقيدة بشيء من العقل السليم - [00:10:06](#)

ان الله عز وجل بعد ان اثبتنا بنصوص الكتاب والسنة ان الله عز وجل عروق المخلوقات وليس داخل المخلوقات لابد لنا بعد ذلك ان نناقش اولئك المنكرين لوجود الله مطلقا وان - [00:10:30](#)

كانوا يقولون الله موجود ولا اله الا الله ولكن حينما يقولون هو لا داخل العالم ولا خارجه ذلك انهم انكروا وجود الله. نحن نقول لهؤلاء انتم معنا ان الله كان ونافع معهم - [00:10:54](#)

فلما خلق الخلق لابد من شيء من ثلاثة اشياء لابد ان الله عز وجل حينما خلق الخلق دخل في خلقه وهذا حب متفقون معنا ان الله ليس في كل مكان - [00:11:13](#)

حينئذ تبقى الثانية لابد ان الله عز وجل لما خلق الخلق جعلها فوقه وهذا باطل لان الله فوق كل شيء اذا لم يبقى الا الثالثة ان الله عز وجل لما خلق خلقه - [00:11:34](#)

هو استعلى عليها وارتفع وهذا غير لائق بالله عز وجل. فلذلك القول بان الله لا داخل العالم ولا خارجه هو كما قال ابن تيمية رحمه الله يصف طائفتين كلتاهما في ضلال لكن احدهما افضل من الاخرى - [00:11:56](#)

قال المشبه الذي يشبه الله ببعض مخلوقاته يعبد صنما يعبد شيئا موجودا ولكنه يشبهه بالاصنام التي كان المشركون يعبدونها من دون الله المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدم الدين هو المعطل هو الذي يقول لا داخل العالم ولا خارجه. الذي يقول هو داخل على مشبه وهو في ضلال ليس - [00:12:21](#)

والذي يقول ان الله عز وجل لا داخل العالم ولا خارجه فقد انكر وجود الله تبارك وتعالى هذا اضل من الاول هذه الكلمة لا داخل عالم ولا خارجه. اسمعوا الان تفصيلها على السنة بعضهم - [00:12:58](#)

انهي الكلمة بهذه الكلمة لتكونوا على بينة هي ان كل من يخالف عقيدة الكتاب والسنة ومن السلف الصالح يكون في ضلال مبين يقول قائلهم من هؤلاء علماء ان الله لا يوصف - [00:13:20](#)

بانه فوق ولا كحد ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف لا دخل علم ولا خارجه. لا متصلا به ولا منفصلا عنه. قولوا لي بربكم اليس هذا وسطي المعدم - [00:13:42](#)

اذا قيل لاي عاقل اوتي شيء من الفهم والعقل والبيان. صف لنا المعدم الذي لا وجود له ولا حقيقة له لم يمكنه ان يصف هذا المعدم باكثر مما وصف هؤلاء معبودهم حينما قال قائلهم - [00:14:02](#)

لا تحت لا يمين لا يسار. لا امام لا خلف لا داخل العلم ولا خارجه. لا متصلا به ولا منفصلا اما نحن فنقول ليس كمثله شيء الرحمن على العرش استوى. وسبحانك اللهم وبحمدك - [00:14:26](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اه بسم الله الرحمن الرحيم. تنمة للاسئلة التي كانت قبل الصلاة ذلك سؤال له علاقة بالسؤال الذي انتهينا من اجابته قبيل الصلاة - [00:14:47](#)

يسأل صاحب هذه الوريقة عن قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم تباعا للسؤال الاول ما هو تفسيرها؟ وقوله تعالى انني معكما اسمع وارى قبل اجابة هذا السؤال والجواب عليه مختصر ان شاء الله - [00:15:05](#)

اريد ان اذكر بالاصل الذي ذكرتكم به في الكلمة السابقة يجب تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصلاة فمن اراد ان يعرف معنى هذه الاية وهو معكم حينما كنتم - [00:15:32](#)

عليه ان يدرس التفاسير السلفية التي ضربت لكم مثلا ببعضها تفسير ابن جرير الصبري تفسير ابن كثير الدمشقي ومن نحى نحوهما اخر سؤالك حسب ما نقول ومن نحى نحوهما طبعاً ليس كل مسلم يجب عليه - [00:15:57](#)

ان يكون عالماً لكن ان لم يكن عالماً فلا بد من ان يكون سائلاً اما هو الواقع الان في الاسئلة السابقة واللاحقة والحاضر الامن الجوال لكني اريد ان اذكر ان جوابي الان سيأتي قائماً على هذا الاصل - [00:16:33](#)

من تفسير القرآن فعلماء التفسير قاطبة قالوا وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه وهو معكم اينما كنتم بعلمه اي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء لذلك قال - [00:16:57](#)

الامام عبدالله ابن المبارك رحمه الله هذا من نواذر ائمة السلف المحدثين الفقهاء الذين جمعوا بين العلم والزهد والجهاد لا اعني جهاد النفس فقط بل جهاد الكفار اي حمل السلاح - [00:17:22](#)

هذا رجل كان مجاهداً في سبيل الله مع علمه وجهده وتقواه وهو من كبار شيوخ الامام احمد امام السنة رحمه الله. قال الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته. هذا بحث سبق بيانه بشيء من التفصيل - [00:17:49](#)

ثم قال هذه ثلاث امور يجب على الاقل على كل مسلم ان ترسخ معانيها في لبه في عقله ثم في قلبه الذي يؤمن به الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته - [00:18:22](#)

اولا ثانياً بائن من خلقه بائن من خلقه ضرب ذو الخراف السابقة. الله موجود في كل وجود. لا. بائن من خلقه هو الغني عن العالمين بنص القرآن الكريم هذه الخصلة الثانية ساقول الله تبارك وتعالى مش انا اقول احكي عن عبد الله ابن مبارك ما قال - [00:18:43](#)

قل قال الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته هذه الاولى بائن من خلقه اي ليس داخل العالم وانما هو مستغني خارج العالم والثالثة وهي موضع الشاهد وهو معهم بعلمه اي - [00:19:12](#)

السؤال السابق وهو معكم اينما كنتم بعلمه ليس بذاته وانا استغرب مثل هذا السؤال وبعد ذاك البيان بان القول بان الله بذاته في كل مكان هذا باطل شرعا وعقلا. اذا - [00:19:38](#)

لا ينبغي ان يسبق الى ذهن السائل انه وهو معكم اينما كنتم يعني بذاته هذا معنى يترفع عن ان يراه المسلم في منامه وليس في يقظة لماذا نحن الان في بيت في مكان - [00:20:01](#)

هو من خير بقاع كما جاء في الصحيح عن رسول الله انه سئل عن خير بقاع وشر البقاع قال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق فبقعة كبيرة لكن في السوق - [00:20:23](#)

السوق في اماكن هي شر من السوق هي المراحيض مثلا السوق مكان من شر اللقاء كما سمعتم واشهر من هذا الشر هي المراحيض قد يكون في بعض الاسواق دارات خمارات - [00:20:46](#)

بيوت الزنا والعهر وو الى اخره هل الله عز وجل بذاته في هذه الاماكن وهو معكم اينما كنتم حاشا. لكن هو فوق عرشه كما قال عبدالله بن مبارك لا ان هو معكم بعلمه فلا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. اذا لا تشكلن هذه - [00:21:08](#)

اية على احد ان المقصود بها ذات الله ذات الله مستغن عن مخلوقات الله كلها كان ولا شيء معه. اذا وهو معكم اينما كنتم هو معكم بعلمه اينما كنتم. لا يقول الانسان - [00:21:34](#)

والله انا بين جدران اربعة في حجب بيني وبين ربي فلا يراني. لا هذا ما يقوله الا ملحد ممكن لوجود الله عز وجل كذلك يقال عن مثل الاية انني معكم اسمع وارى - [00:21:54](#)

هذه الاية اخرها يفسر اولها واولها يفسره اخرها انني معكم اسمع وارى. هذه الجملة تفسير لقوله تعالى انني معكم. لماذا؟ اسمع وارى. اذا هو معهم لما بعثهم الى فرعون وامرهم بان يذكروه وان يخوفاه - [00:22:12](#)

قال لهما لا تخافا انني معكم اسمع وارى. فهذه الجملة اسمع وارى تفسير لقوله تعالى انني معكم ليس مع كقائد الجيش او رئيس الجيش مع جنوده لا ليس كذلك الله عز وجل - [00:22:43](#)

الغنيين عن العالم وهو يدبر الكون من السماء الى الارض وهو على العرش استوى. كما قال تعالى غيره السؤال الثالث يقول صاحب السؤال تحدثنا مع احد المبتدعين من الاشاعرة ووصل الحديث انه قال انا شافعي مذهب فهل تنكرون علي مذهبي فقلنا له - [00:23:03](#)

اذا ورد حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يخالف قول الشافعي فلا تأخذ قول الشافعية ام حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الطبع قول النبي ومن ترك حديث النبي فقد كفر فقلنا له ماذا تقول فيمن ترك حديث الاحاديث الصحيحة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال نحن لا ننكرها - [00:23:26](#)

ونشهدنا ونأخذها بظنية الثبوت ولا نأخذ به في العقيدة نعرفها من اخزم من العلم الدخيل في الاسلام تفصيل الاسلام الى قسمين قطعي الثمود انا اشهد لله واحلف على ما اقول - [00:23:46](#)

انه اعرف الناس لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلص الناس لرسول الله وهو ابو بكر الصديق ما كان يعرف هذه الفلسفة ثم اذا نزلنا الى الطبقة الثانية وهي طبقة التابعين - [00:24:19](#)

خذوا سيد التابعين سعيد ان المسيب قول مسير وكان يكره ان يقال المسيب رحمه الله كان اعلم التابعين او حسنة العلم الى الله نقول كان من اعلم التابعين وازدهم وقد لقي من بعض الحكام او امويين ما لقي - [00:24:41](#)

بسبب انه ابى ان يزوج ابنته بولي العهد كما يقولون اليوم فعذبه بينما زوجه باحد تلامذته الفقراء والمساكين. الشاهد هذا التابعي الجديد لا يعرف هذه الفلسفة الدخيلة في الاسلام الاسلام منه قطعي الثبوت ومنه ضمير الثبوت - [00:25:10](#)

يترتب بمراعاة تقسيم اخيرا المسلم كما سمعتم في السؤال تخيير المسلم دون ان يأخذ بما كان يغنيه السجود او لا يأخذ هكذا كان السلف الصالح لذلك نحن يا اخواننا حينما نقول لكم - [00:25:35](#)

الكتاب والسنة والسلف الصالح انما نؤكد على مسامعكم هذا الشرط الثالث لاننا نعلم يقينا مثلما انكم تنطقون انه لا يوجد على وجه

الارض طائفة مسلمة مهما كانت عريقة في الضلال - 00:25:56

لا توجد طائفة تقول نحن لسنا من الكتاب والسنة. كما سمعتم انفا في جواب المسؤول لكن توجد طوائف بل جماهير المسلمين اليوم الذين يقولون نحن مع الكتاب والسنة ولا يستطيعون بطبيعة الحال ان يقولوا ان هذه الكلمة لا يوجد فيهم من يقول وعلى منهج السلف الصالح - 00:26:18

الا طائفة قليلة جدا هي الطائفة المنصورة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض الاحاديث الصحيحة لا تزال طائفة طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله حتى تقوم الساعة - 00:26:49
من هي هذه الطائفة؟ قال عليه السلام هم الغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنة من بعد من هم هم الذين يتمسكون بما كان عليه رسول الله واصحاب رسول الله - 00:27:14

ليس بما كان عليه رسول الله فقط بل واصحاب رسول الله. هكذا وصف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ارتقة ناجية الثقة الناجية لما قيل له عليه السلام من هي - 00:27:35

جاءت هناك روايتان احدهما اصح من الاخرى ولا اختلاف بينهما الاولى قال هي الجماعة الزمان هي اصحاب الرسول بداهة. الثانية هي تفسير الجماعة. قال هي ما انا عليه واصحابي واصحابي ولذلك - 00:27:54

فمن يأخذ بالكتاب والسنة لا يلتفت الى الاخذ بما كان عليه السلف الصالح وسيكون في ضلال مبين وهذا واقع العالم الاسلامي اليوم وقديما بالنسبة لبعض الطوائف والفرق لذلك نحن ندلل حول كلمة السلف الصالح - 00:28:15

فهل كان السلف الصالح يعرف اكرا او عمليا. لاني ادري انه ناس استراحات كما قلنا انفا في التوحيد. لكن المهم واقعا هل كان فيه اذا جاءه حديث من شخص واحد - 00:28:40

وهذا اسمه حديث احد مثلا سعيد ابن المسيب او المسيح سمع ابا هريرة يروي حديث لذلك نحن ندلل حول كلمة السلف الصالح فهل كان السلف الصالح يعرف ذكرا او عمليا لاني ادري انه ناسي السلاحات كما قلنا انفا في التوحيد - 00:28:58

لكن المهم واقعا هل كان فيهم اذا جاءه حديث من شخص واحد وهذا اسمه حديث احد مثلا سعيد ابن المسيب او المسيب سمع ابا هريرة يروي حديثا له علاقة مثلا في العقيدة مثلا في القبر - 00:29:24

هل يرى له الخيرة ان لا يأخذ لي لانه حديث اخاد حاش لله ما كانوا يعرفون هذه الفلسفة اطلاقا. وانما كانوا يعرفون شيئا واحدا هو ما اشار اليه ربنا عز وجل في كتابه ثم نبه في حديثه. اما الكتاب - 00:29:47

فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذ جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. تبينوا تثبتوا كما في قراءة اخرى في الحديث الاخر قال في الحديث الذي قال فيه الرسول عليه السلام كفى المرء كذبا - 00:30:10

ان يحدث بكل ما سمع فكان التابعون يتحرون ان يعرفوا هذا الحديث يرويه تابعي اخر عن صحابي الصحابي كله مع دول. فاذا التابع سمع من الصحابي مباشرة ما في عنده ايدا - 00:30:30

من تردد في ان يأخذ بهذا الحديث لانه خبر اخر لكني كأني اشعر من تمام فلسفة هذا الكلام انه بعضكم ما يعرف شو معنى حديث عهد بلا شك لان هذا السلاح - 00:30:48

حديث عهد الان انا اكلمكم انا واحد انا بقول قال الله وقال رسول الله وقال الصحابة والى اخره على هذه الفلسفة انتم لكم الخيار تاخده لما تساعده لستم مكلفين بينما الرسول يقول بلغوا عني ولو اية - 00:31:05

وحدثوا انني عن بني اسرائيل ولا حرج الى اخر الحديث لذلك ترتب من وراء هذه الفلسفة اثار كثيرة جدا كثير من الناس لا يؤمنون بعذاب القبر يقولون نحن نظن لانه الخبر ظني - 00:31:26

بحث مع الاسف طويل واخشي ان يصاب بعضكم بالملل خبرها هذا لو تصورنا سعيد بن المسيب او المسيب سمع حديثا من عشرة من اصحاب الرسول او عشرين من اصحاب الرسول او اكثر من ذلك - 00:31:49

هذا الحديث صار عنده متواترا التواتر ما رواه جماعة من المسلمين يستحيل عواظهم على الخلف فاذا افترضنا ان حديثا جميعه بكم

سعيد ابن مسيب عن عشرة عن عشرين واصحاب الرسول - [00:32:13](#)

هل خرجوا يقيين ان الرسول قال هذا الحديث لكن جاء فابع تابعي مثل امام الزهري سمع هذا الحديث عن من عن سعيد ابن مسيب هل هذا الحديث عنده متواتر؟ لا لانه سمعه ابن واحد. هذا الواحد سمعه من عشر سنين هو عنده متواتر - [00:32:35](#)
لكن عند هذا التابع التابعي هذا تابع تابعي الامام هذا صار خبر اعاد. اذا اي خبر حدث به سعيد ابن المسيب مهما كان قوته مهما كان توافره يصبح عند التابعي تابع التابعين - [00:32:59](#)

مبنيا اي غير قطعي الصمود هذه الفلسفة اقول له ان تضع مخير ان تأخذ به او ان لا تأخذ به من تمام الفلسفة قال اذا كان الحديث له علاقة بالعقيدة - [00:33:20](#)

فانت ان اخذت به فاخذه وتحمله محمل الظن للخطأ وان كانت الحكم يجب عليك ان تأخذ به فرقوا بين العقيدة وفرقوا بين حكم تفريق اخر ولهذا التقريرين واثار كثيرة بحيث انك لن تستطيع - [00:33:39](#)
ان تأخذ من واحد من هؤلاء الذين تأثروا بهذه الفلسفة الكلامية ان تأخذ منه عقيدة لانه ان كان النكران الثابت قطعيًا فهي الشريط انه يكون قطعي دلالة جهة اخرى قطعي السبوت خطي الجلالة. قرآن خطي الثبوت. لكن احيانا لا يكون قطعي الدلالة - [00:34:01](#)
فاذا لم يكن قطي بلالك ايضا في العقيدة انت مخير ان شئت اخذته او ان شئت لم تأخذ به البحث في هذا طويل وطويل جدا وانا بفضل الله لي رسالتان مخصصتان في هذا الموضوع بامكانكم ان تسألوا عنهما - [00:34:27](#)

وتدرسون وان شاء الله دراسة طيبة المهم ان التفريق بين حديث الاحاديث وحديث التوتر هذا السلاح لا ينبغي ان نبني عليه تطبيقا بينما اذا كان الحديث في العقيدة فلا يؤخذ به الا اذا كان متواترا - [00:34:48](#)
اما اذا كانت الاحكام فيجب ان يؤخذ به هذا التصريح لا اصل له اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحا وجب الاخذ به مطلقا سواء كان في العقيدة او كان في الاحكام - [00:35:12](#)

نعم اه الحديث حجة بنفسه حجة بنفسه في العقائد والاحكام هو هو ما عاد نذكرها ابدا نعم وجوب الاخذ اه سؤال اخر يقول السائل كل فرقة تقول عقيدتنا صحيحة وتتهم غيرها بفساد العقيدة والمسلمون يزدادون اليوم شتاتا ولا يعرفون المرأة الفرقة التي عقيدتها صحيحة - [00:35:30](#)

فهل عقيدة الاخوان المسلمون صحيحة؟ صحيحة والاحباش صحيحة هذا سؤال يبدي مع الاسف عن جهل قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا ما رحم ربك - [00:36:08](#)

والحديث الذي اشرت الى اخره انفا وهو يوصي بالفرقة النادية ذكرت انفا كل الطوائف الاسلامية كل الجماعات الاسلامية كل الاحزاب الاسلامية يقولون كما سمعتم نحن على الكتاب والسنة لكن لا يوجد فيها من يقول - [00:36:40](#)
الا طائفة واحدة نحن على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح قد يقل الاخوان المسلمون نحن على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح وليقل حزب التحرير هذه الكلمة التي لابد منها وليقلها جماعة تبذير - [00:37:08](#)

وحينئذ المؤمنون كلهم اخوة اما ولكل طائفة منهم منهج الخاص يكفيننا الان ان نذكركم ان لا طائف منهم يقولون كما قال عليه السلام ما انا عليه واصحابي عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. ما يقولون في هذا. كتاب وسنة. وبعد ذلك - [00:37:29](#)
تأتي الفوضى هذه الفوضى التي نحن الان نعيش على الامها واثارها الفرق الاسلامية القديمة التي تسمعون بها الجبرية المرجية المعتزلة الخوارج منهم الاباضية. كل هؤلاء ما فيهم طائفة ابدا الا وهم يقولون كما قال السائل - [00:37:59](#)

نحن على الكتاب والسنة الذين ينكرون تفسير القرآن بالقرآن او تفسير القرآن بالسنة وانما يفسرون القرآن باللغة العربية بزعمهم والحقيقة انهم يفسرون القرآن لاوائهم لان اللغة العربية مع انها لا تساعد على تفسير كثير من النصوص القرآنية - [00:38:27](#)
ولكن مع ذلك هم يلعبون بتفسير بعض النصوص على خلاف القواعد العربية والبحث في هذا طويل وطويل جدا وقد لا يكون التفصيل والخوض في هذا المجال مناسباً الان لكنني اضرب لكم مثلاً واحدة - [00:38:55](#)

يقيسون عليه الامثلة التي تعرفونها المثل الواحد قد لا يعرفه الكثير منكم هناك طائفة اه يمكن ما مضى عليها قرن من الزمان جدت

الامة الاسلامية والمعروفة بالطائفة القاضائية هل تظنون ان الطائفة القديانية هم لا يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله؟ لا يصلون لا يصومون لا يحجون لا - [00:39:16](#)

معنا في هذا كله لكن مع ذلك هم ليسوا من المسلمين بلا شك اكثر منهم والعلوية ودروز الى اخره. لانه هؤلاء لا يصلون لا يصومون لا يحجون اما الخذلانية اذا شفته ما بتقول الا هذا منه منا وفينا - [00:39:49](#)

لكنهم ليسوا مسلمين لماذا لانهم فسرُوا القرآن باهوائهم ادعوا ان هناك انبياء يأتون من بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجحدوا نصوص الكتاب والسنة واتفاق السلف الصالح على انه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء والرسول. قالوا - [00:40:11](#)

قولكم او احتجاجكم بقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين هذا فهمكم اما الفهم الصحيح واضبطوا انفاسكم فلا تضحكوا لكن تعجبوا مما اصيب به العالم الاسلامي ليس في هذا الزمان في كل زمان والسبب الحيل عن المنهج السلفي - [00:40:39](#)

قالوا ولكن رسول الله وخاتم النبيين ليس معنى الاية كما تقولون اخر الانبياء وانما هو زينة الانبياء كما انه الخاتم زينة الاصبع فهو زينة الانبياء. عقدوا الاية انكروا معناها فقالوا بتلك الضلالة - [00:41:06](#)

وفعلا زعموا انه جاء رجل هناك الهندي من قرية اسمها قديان خرج منها رجل آآ تطورت به الضلالة في اول الامر ادعت صلاح والتقوى والتطور ثم لما بدأ بعض العامة اتباع كل ناعق يلتفون حوله - [00:41:28](#)

ادعى انه المهدي المبشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم زاد في الدعوة ادعى ان نبي يوحى اليه وله كتاب انا قرأته اسمه حقيقة الوحي مما يقوله ويزعمه ان الله خاطبه قال له يا احمد انت مني بمنزلة توحيد انت - [00:41:54](#)

اني بمنزلتي تفريدي. شيخ هيك الله زحما واخرين بعدين ادعى انه عيسى عليه السلام المبشر به بمجيئه ونزوله من السماء في اخر الزمان الان اتباع هذا رجل ضال منتشرون في امريكا والمانيا وبريطانيا وانا رأيي في بريطانيا مسجدا لهم - [00:42:19](#)

مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله. ماذا افادهم؟ لا اله الا الله محمد رسول الله. وهم انكروا عقيدة من عقائد المسلمين هل انكروا الاية هنا الشاهد؟ هل انكروا الاية؟ ما انكروا الاية - [00:42:45](#)

لكن داروا عليها دويل وعليها حركوا معناها وطلعوا بهذا المعنى وهو زينة الانبياء وليس اخر الانبياء طبعها هناك نصوص في السنة اذا هم قלטوا اهوائهم على نصوص القرآن ووقفى الثبوت باجماع المسلمين. افلا يصلون - [00:43:01](#)

واهواءهم على السنة وبعض المسلمين من اهل السنة يشكون فيها بفلسفة ظني الثبوت من باب اولى مثلا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سافر الى تبوك لغزو الروم - [00:43:24](#)

خلفها في المدينة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابكى ومشى مع رسول وهو يبكي فتلاه الرسول عزاه وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي - [00:43:43](#)

بعدي هذا نص ايضا يخالف ما هم فيه من الضلال انه في انبياء بعد الرسول وهي واحدهم هذا احمد القادوني ماذا فعلوا بالحديث؟ ما فعلوا بالاية عرفوا الحديث فقالوا انت مني بمنزلة هارون موسى - [00:44:02](#)

غير انه لا نبي بعدي يعني معي. معي بوجودي في خير حياتي. اما بعد موتي هي انبياء وهكذا لا تصدقوا ان طائفة مهما بلغت الضلال تصرح في انكار نص القرآن - [00:44:22](#)

حتى النصارى الذين هم كفار علنا يأخذون بعض الايات ويفسرونها يؤيدون بها شركهم وضلالهم فما بالكم بالمعتدلة القدامى والاباضية الموجودين اليوم وهؤلاء مثلا نكتفي بهذين المثالين مثل حاضر ومثل غابر - [00:44:41](#)

هذا الغابر قالوا في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قالوا ناظرة مش الى ربها اذا متقاعد الخزانة لو فعلوا قالوا الى ربها اي الى نعيم ربها الى نعيم ربها ناظرة. مش الى ربها - [00:45:06](#)

اول الاية اللغة العربية فعلا تساعد على مثل هذا التهديد لا حول ولا قوة الا بالله الامثلة بالعشرات والمئات ولذلك من كان منكم يريدوا ان يكون مسلما حقا وكما قال عليه السلام ما انا علي واصحابي - [00:45:33](#)

ان يأخذ هذا المنهج والرضاع امامه ولا يحرم ويسأل ايش هو نفس الاخوان المسلمين وحزب التحرير؟ نحن نقول من كان معنا على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:55](#)

فهو معنا قال لا فلا وانا اعرف في تجربتي الخاصة ان في الاخوان المسلمين افراد يحملون هذا المنهج لكن قضى عليهم الحزبية لحزب التهريب يحملون هذا المنهج افراد. اما المنهج الجماعة والجماعة ليس على هذا ابدأ. والدليل امامكم - [00:46:10](#)

امامكم هل تقولون بما كان عليه السلف الصالح هل تقولون ومن يحقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يولي ما تولى ونصه جهنم وكلهم كتاب وسنة - [00:46:32](#)

ثم الكتاب والسنة يفسر كما سمعتم في بعض الامثلة هذا جواب يعني هذا السؤال من اهل الفرقة وما هي الجماعة التي بينهما لا لا فرق من حيث النتيجة بين الفرقة والجماعة - [00:46:50](#)

بدليل عن حديث السابق وانا ذكرته بتلك المناسبة نهايته واذا الان اقدم اليكم اوله وبكامله قال عليه الصلاة والسلام تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى - [00:47:12](#)

وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة في النار الا واحدة. ايش معنى الا واحدة؟ يعني الا فرقة واحدة ها اسمعوا الان قالوا من هي - [00:47:41](#)

قال هي ما انا عليه واصحابي. هاي رواية ثانية يعد لولا قال هي الجماعة. اذا لا فرق بين الفرقة والجماعة يا اخوانا هذه الفاظ اه عربية كثيرا ما تأتي الفاظ مترادفة من حيث المعنى - [00:48:02](#)

فانت تقول مثلاً اسد وتقول سبأ اقول هرت تقول قط الى اخره طلعت الشمس ظهرت الشمس بانث الشمس كل هالفهم هذه متعددة ولكن المعنى واحد وبخاصة اذا كان اللفظ لفظاً نبوياً كريماً - [00:48:22](#)

او عدد الفرق فراق اليهود واحد وسبعين النصارى اثنين وسبعين الاسلامي ثلاثة وسبعين كلها في النار الا واحدة هذه الواحدة الجماعة هي ما كان عليه الرسول عليه السلام لذلك اصطلح العلماء الان على ان يقولوا الفرقة النارية - [00:48:43](#)

الفرقة الناجية هي الطائفة كما قلنا انفا فهي الجماعة بنص حديث الرسول عليه السلام. لذلك هذا السؤال جوابه انه لا فرق بين الجماعة وبين الفرقة وبين الطائفة زيادة عن السؤال - [00:49:06](#)

سؤال اخر فهناك فرقة يكثر من كثير من علماء المسلمين مشغولين انني سامعون بالاحباش فنرجو من شيخنا من شيخنا لقاء الضوء على بعض معتقدات هذه الفرقة يربي انه ما سبق من بيان المنهج - [00:49:24](#)

وما برزت من بعض الامثلة المتعلقة ببعض الزاغين في العصر الحاضر وفي العصور المتقدمة ما يكفي لبيان ضلال اي طائفة اه تخرج عن هذا المنهج وتكفر علماء المسلمين من كان منهم من القدامى او المحدثين - [00:50:02](#)

الاحباش هؤلاء هم اشبه ما يكون من حيث حماسهم بالخوارج لكن هم بعيدون جدا عن عبادة الخوارج يلتقون معهم في ناحية ويفترقون عنهم في ناحية اخرى يلتقون معهم من حيث - [00:50:31](#)

الحرارة في دعوتهم وهم في ضلال مبين والخوارج كانوا كذلك كانوا في ضلال ويكفيهم انهم دللوا بل كفروا بالخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين فضلا عن جماهير اصحاب الرسول الذين كادوا نهاريًا يقتلون الخوارج - [00:51:00](#)

لكن مع ذلك يوم انه في العبادة كما قال عليه السلام بحق وهذه من معجزات الرسول العلمية الغيبية وقد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:51:33](#)

قسم ذات يوم بين اصحابه خصمة فقال له رجل اعدل يا رسول الله اعدل يا رسول الله فقال له عليه السلام ويحكى ومن يعدل ان لم اكن اعدل ثم نفث عليه السلام الى اصحابه وهنا الشاهد - [00:51:53](#)

قال سيخرج من بؤني هذا اقوام يحقر احدهم صلواته مع صلواته وصيامهم مع صيامهم او صيامه مع صيامهم و سيماهم التحديق يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الربيع الشاهد - [00:52:17](#)

هؤلاء الخوارج وجدوا كما قال عليه السلام فيما بعد خرجوا على جماعة المسلمين على الخليفة الراشد قاتلوه فاضطر الى قتالهم مع

ذلك ابن عباس يشهد ببوس الماء المنبأ الرسول عنهم من حيث عبادته. يحقر احدكم صلاته مع صلاته الى اخره - [00:52:48](#)

فهؤلاء من حيث انهم متعمدون يختلفون تماما عنهم الاحباش فلا عبادة عندهم. ولا تمسك عندهم ويخالطون النساء ويصافحون النساء وهذا طبعا فسق مضاعف لماذا لانه كثير من من يقال اليوم انه من اهل السنة والجماعة - [00:53:15](#)

نسائهم كاسيات عاريات لكنهم لا يستحلون ذلك في عقيدتهم اذا ذكر احدهم يقول الله الله يتوب علينا. والله مانا قادرين على نسائنا وبناتنا الى اخره. اما هؤلاء يقولون ما في مانع - [00:53:44](#)

خاصة في سبيل الدعوة زعموا وهذا على كل حال من انحراف في الاخلاق وفي السلوك. لكن انحراف في العقيدة حيث انهم اولا من الاشاعرة ومن ولاة الاشاعرة ممن يقولون ان الله في كل مكان - [00:54:01](#)

وهذا البحث سبق الكلام فيه فلا داعي لاعادة العراق آآ شيخهم عبد الله الحبشي انا اعرفه شخصا ولتتقي فيه وتناظرنا معه وانسحب من المناظرة بطريقة غريبة وعجيبة جدا ولا حادث الان لان المجلس كان طويل - [00:54:21](#)

انما الرجل من حيس العقيدة اشعري من حيث الفروع الشافعي ما هو مقلقل مذبذب يأخذ من كل مذهب ما يحلو له والان او متحمسون لضالهم اشد التحمس وهم بهذا الاعتبار خوارج - [00:54:48](#)

وباعتبار اخر مخالفة لاهل السنة حقا هم ايضا خوارج. ونسأل الله عز وجل ان يفهمنا عقيدتنا على المنهج الصحيح الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدينا علما وان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه - [00:55:12](#)

الحمد لله رب العالمين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:41](#)